العدد 18A-1 ايلول ٢٠٢٥ المجلة العراقية للبحوث الانسانية والاجتماعية والعلمية
No. 18A-1 – Sept 2025 Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN2790-1254

الأغراض الشعرية في شعر الإخوانيات عند بني الأحمر

إعداد
رافد سالم سرحان
الجامعة التقنية الوسطى / معهد الإدارة (الرصافة)
صباح خالد محمد
وزارة التربية العراقية / مديرية تربية الانبار
احمد خالد محمد
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ جامعة الانبار

Poetic purposes in the poetry of the ikhwaniat At the Bani al Ahmar

Rafeed salim sarhan

Rafidsalem@mtu.edu.iq

Sabah khalid mohammed

Sabahkhalid73@gmail.com

Ahmed khalid mohammed

Ahmed.k.mohameed@uoanbar.edu.iq

ملخص البحث:

يتناول البحث موضوع شعر الإخوانيات في بلاط بني الاحمر، وهم آخر السلالات الاسلامية التي حكمت غرناطة في الأندلس خلال القرنين السابع والثامن الهجريين (١٣-١٥م). ويسلط الضوء على البعد الانساني والاجتماعي والادبي الذي حمله هذا النوع من الشعر، والذي يعبّر عن الصداقة والوفاء والعتب والتقدير والمواساة.

يركز البحث على عدد من الشعراء الذين عاصروا دولة بني الاحمر، منهم لسان الدين بن الخطيب وابن زمرك، ويحلل مجموعة مختارة من قصائدهم التي تنتمي الى هذا اللون الادبي. ويبين كيف كان هذا الشعر وسيلة لتعزيز الروابط الاجتماعية والسياسية بين أفراد النخبة، خاصة بين الأدباء والوزراء والأمراء.

كما يناقش البحث الخصائص الفنية لشعر الإخوانيات من حيث اللغة، والصورة الشعرية، والتراكيب البلاغية، والاساليب، مع الاشارة الى العوامل الحضارية والثقافية التي أثرت في تطوره، مثل ازدهار الحياة الفكرية في غرناطة، وتشجيع الأمراء للشعراء والعلماء.

الكلمات المفتاحية : (الاخوانيات، بني الأحمر، الأغراض الشعرية، الشعر، الصورة الشعرية)

Abstract

The research deals with the topic of the poetry of the Ikhwaniyat in the court of the Bane al-Amar, the last Islamic dynasty that ruled Granada in Andalusia during the seventh and eighth centuries AH (13-15 AD). It sheds light on the human, social and literary dimension of this type of poetry, which expresses friendship, loyalty, reproach, appreciation and consolation.

The research focuses on a number of poets who lived in the Bane al-Amar state, including San al-Din ibn al-Khatib and Ibn Zamarak, and analyzes a selection of their poems that belong to this literary genre. It shows how this poetry was a means of strengthening social and political ties between members of the elite, especially between literary figures, ministers, and princes.

The research also discusses the technical characteristics of Ikhwaniyat poetry in terms of language, poetic image, rhetorical structures, and styles, with reference to the cultural and civilizational factors that influenced its development, such as the flourishing intellectual life in Granada and the princes' encouragement of poets and scholars.

Keywords : (ikhwaniat, Bani al-Ahmar, poetic purposes, poetry, poetic image)

المقدمة

فإن لكل كاتب وشاعر مذهبا وطريقا في الكلام يتميز به عن مذهب غيره وطريق غيره، وكل صاحب بيان يتكئ على قلبه وعقله ويستخرج بيانه من ذات نفسه، هو لا محالة واضع ميسمه ووسمه وسيماه على بيانه فلا تخطئ العين المدربة تمييز طريقه من غيره.

إن فكرة هذا البحث المقترح، تدور حول دراسة الاغراض الشعرية في شعر الإخوانيات عصر مملكة غرناطة في ظل دولة بني الأحمر.

التمهيد

تعريف بدولة غرناطة (دولة بني الاحمر).

تعاقبت على الأندلس حضارات متعددّة، حملها إليها العربُ وغيرهم من الأمم الأخرى، وبسبب ذلك، فقد ازدهرت مناطقها بمعالم حضارية وثقافية متنوعة، أضافة الى هذا ما جلبهُ إليها العرب من تقدم كان على الصعيدين المادي والروحي. وقد كان لغرناطة النصيب الأوفر من معالم ومآثر هذا التقدّم، وساعدها على ذلك موقعها الجغرافي وخصائصها الطبيعية المتميزة، علاوًة على أنّها كانت آخر القلاع والحصون التي سقطت من أيدي المسلمين في الأندلس . (مملكة غرناطة وتسمى أحيانا بـ ((دولة بني الأحمر)) و ((بالدولة النصرية)) وأيضا بـ ((الأندلس الصغرى)) وتمثل أخر المعاقل في اسبانيا) (عناني، ١٩٩٩م). فكانت الملاذ

الأخير للعرب المسلمين الذين هُجِّروا مكرهين من ديارهم بعد أن اشتدت عليهم نار النصارى، فاستقرّوا في حمى هذه المدينة التي تحوّلت إلى دولة ذاعت شهرتها، وأصبحت حضارتها مركزًا يؤممها الأدباء والمفكرون من شتى أنحاء البلاد وخاصة في ظلّ حكم ملوك بني الأحمر .

الفصل الاول

مفهوم الإخوانيات او الأدب الإخواني:

يقصد بالإخوانيات أو (الأدب الإخواني) ما يتبادله الأدباء والكتاب فيما بينهم من رسائل أو ما يجري بينهم من نوادر، ومداعبات شعرية، (ناصيف، ١٩٩٦م / ١٤١٦هـ) وما يحمله ذلك. جاء في (المعجم المفصل في اللغة والأدب) ما يلي:

(الإخوانيات مصطلح تداوله النقاد، ودرسوا الأدب لتعيين لون من ألوان الكتابة الشعرية والنثرية التي تندرج في إطار المراسلات المتداولة بين الأصدقاء والخلان، أو في نطاق استحضار طيب العيش معًا، وتذكر ايام الود والهناء، وتأكيد الوقاء لها والالتزام بعهودها، وغير ذلك مما يتطارحه المتوادون في مكاتباتهم، ويتوارد على قرائح الشعراء من ذكرى الأصدقاء أو مجالس الأحباب.

وأدب الإخوانيات قد يأتي في قصائد مستقلة بذاتها، وهذا نادر في الشعر عامة، وقد يتضمنه مقطع في القصيدة، الا انه غالب في الرسائل التي تستأثر بمعظم ما جاء منه في العربية، والتي تتسم بخصائص الأسلوب الرائج في كل عصر، وبتناول الموضوعات المطروحة في كل بيئة لغوية أو فكرية أو أدبية، فضلا عما يقتضيه المقام من بث الشوق والحنين، وبعث الذكريات، وتقديم المجاملات، وإبراز مقدرة الكتاب على تمكين من أداة التعبير اللغوي في النثر كما في الشعر. وفي خزانة الآداب العربي تراث قيم من الإخوانيات تضافرت على إنشائه أقلام كبار أهل القلم في مختلف المراحل الغابرة والمعاصرة) (عاصي، ١٩٨٧م) .

وفي العصر الجاهلي شاع فن الإخوانيات بسبب قدرته علي تأجيج المشاعر وتبديد السام وبخاصه في ليالي الشتاء الطويلة المملة فكانوا يعدون الإخوانيات ضربا من الملهاة! ولكن التاريخ الادبي الذي ذكرها لم ينقل الينا من فن الإخوانيات نصوصا ذات بال! وفي الإسلامية (صدر الاسلام والعباسي والفاطمي) والعثماني باستفاضة كثير من ادب الإخوانيات! وقد كانت له بوادر واضحة في العصر الجاهلي كالذي حصل وفي العصر الإسلامي الأموي كانت تتجلي بعض صوره فيما يسمي بـ (شعر النقائض). واستمر ينمو شيئاً فشيئاً إلى أن ظهر أمره وعلا شأوه في العصر الحديث.

هذا اللون من الشعر يصور العلاقات الاجتماعية بين الشعراء وممدوحيهم، أو بينهم وبين أصدقائهم وأحبابهم، ففيه التهنئة والاعتذار وفيه العتاب والشكوى، والصداقة والود، وما إلى ذلك من هذه المعاني الاجتماعية الواسعة التي تربط بين بعض الناس وبعض. وينضوي تحت لواء الإخوانيات التهنئة والعتاب، وقصائد الود والصداقة، والمساجلات الشعرية، وتعني المراسلات، والمعارضات.

الفصل الثاني

الأغراض الشعرية

قد تعددت الأشعار الإخوانية في موضوعاتها، فصورت بدقة عواطف الإنسان ومكنوناته، من رغبة ورهبة، ومن لوم وعفو، ومن تهنئة وشكر. وقد دارت هذه القصائد بين أفراد المجتمع على اختلاف طبقاتهم، فترجمت ما يختلج في صدورهم من مشاعر قوية عبر أبيات موجزة تختزل الكثير من الكلام.

أ- شعر الهدية:

الهديّة: ذلك المعنى السامي الجميل. الذي يزيد في النفوس المحبة والود. وينزع ما فيه من بغضاء وتشاحن . سوف ندرج ما هي الهدية لغة واصطلاحا وأثر هذا المعنى في شعر الإخوانيات الأندلسي....

أولا: الهدية لغة: ولعل لفظة هدية تأتي بمعاني ودلائل مختلفة:

الهدية ما أتحف به، "يُقال: أهديت له واليه ... والتهادي: أي يهدي بعضهم إلى بعض، والجمع هدايا وهداوي" (محمد) وهديته: أي أهديته هداية .... وهديت العروس إلى بعلها هِداءً وأهديت للرجل كذا: بعثت إليه إكراما فهو هدية" (الفيومي) وفي قول الرسول صلى الله عليه وسلم: (من هدى زقاقاً كان له مثل عتق رقبة) (الترمذي) (شاكر)، والهادي من أسماء الله الحسنى (بصمة)، قال تعالى: ((وكفى بربك هادياً ونصيراً)) (الفرقان).

ثانيا: الهدية اصطلاحاً:

"فهي تمليك في الحياة بغير عوض" (المغني) وقال: "والهبة والعطية والهدية والصدقة معانيها متقاربة، وكلها تمليك في الحياة بغير عوض واسم العطية شامل لجميعها وكذلك الهبة. (المهذب)، والصدقة والهدية متغايران، فإن النبي صلى الله عليه وسلم كان يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة. وعن عائشة رضي الله عنها قالت: يا رسول الله إنّ لي جارين فإلى أيهما أهدي؟ قال: أقربهما باباً. رواه البخاري (وآخرون).

ولعل الهدية لها مفعول السحر في فتح القلوب وترقيقها، وهي تزيل ما علق في القلوب بين الأصحاب والاحباب.

ولابن زمرك مقطوعات في شعر الهدية من الإخوانيات يصف الهدية ووصف المهدي، بحيث يأتي الاهتمام بوصف الهدية في المرتبة الثانية بعد وصف المهدي؛ (الشناوي، ٢٠٠٦م) فقد وصف لنا الشاعر ورداً أهداه له السلطان محمد الغني بالله يقول (النقير):

أيا خير من يهدي العبيد نعائماً تحُومُ عليها الشُهبُ حتى النعائِمُ
نُسبْتَ إلى مَاءِ السماءِ وراثةً فعبدك في بحرٍ من الجود عائم
بعثت بورد بين زهر كأنما تفتح عنه في الرياض الكمائمُ
ما هو إلا اللحم والشحم صاغهُ ربيعُ سقته في البطاح الغمائم
تبارك من ولاك أمر عباده لتشملهم منك اللهى والمكارم
ووجهك-زاد الله وجهك نضرةَ تغيرُ به تاج البدور العمائمُ
فلو رام وجهُ الصبح شبه جمالهِ حكمنا بأن الصبح في الافق نائمُ

وفي قصيدة أخرى يقدم لنا ابن زمرك وصفاً للمهدي والهدية، حيث أهداه الحجاج يوسف الثاني صيداً مما صاده بنوه. فوصفه الشاعر بالكرم والسماح والاحسان، كما ان ابناء الشاعر يدعون له بالغني . أما الهدية فلم يزد في وصفها عن انها اتعبت اولاده، يقول (مفتاح، الديوان، ١٩٨٩):

يا خيرَ من ورث السماح عن الأَلىَ نصروا الهدى وتبوؤوا الإيمانا
في كـــل يوم مـــنك تـحفة مـنعم والى الجميل وأجزل الاحسانا
قـد أذكرت دار الـــنعيم عـبيدة وتضمنت من فضـــله رضوانا
تهـــدي مـــوالي التـذين تفرعوا عن دوح فخرك في العلى أغصانا
لجـلالك الأعلى قنيصا أتعبوا فـي صيـدهِ الأرواح وألابدانا
فتخصني مـــــنه بـــأوفر قسمةٍ فسحت لعبدك في الرضا ميدانا
لله مـــن مـــولى كريم بـــالذي تهـــدي الموالي يتحف العبدانا
تـــدعو بـــني إلـــى الغني بربه يـــا ربنا أغنِ الـــذي أغنانا
وعليك مـــن قدس الالاهِ تـحيةُ تُهْدِيكَ مِنْهُ الـــروحَ والريحانا

وأهدى لسان الدين الخطيب إلى أحد القضاة زجاجة فيها ماء ورد مصعد. اكتفى بوصف إليه بأنه طيب الرائحة، بينما وصف الهدية؛ فإذا بها زجاجة من ماء الزهر الضاحك المقطوف من بستان غض رطيب. وتساؤل في تعجب: كيف يهدي ماء الورد منه إلى قاض؟ فقال (مفتاح، الديوان، ١٩٨٩) :

خُذْهَا مُجَاجَةَ مَاءِ زهْرِ باسمٍ من فوق غُصنٍ للرياض رطيبِ
أهديْتُها طيباً إليكَ وإن يكُنْ علـــمي بـــأنكَ طـــيب الطيبِ
ارايت بْنِتَ زجاجة وُمُجّاجَةٍ تهدى إلى قاضٍ من ابن خطيبِ

ب- شعر التهنئة:

وقد دلل بعض الباحثين على وجود شعر التهاني منذ العصر الجاهلي مروراً بالعصر الأموي فالعباسي (الملا، الإخوانيات في الشعر العباسي، ١٤١٢هـ)، ولذلك نلاحظ شهر التهنئة في العصر العباسي (تزدهر فتكثر وتتنوع وذلك لما بلغه المجتمع العربي في هذا العصر من رقي وتحضر، فقد تعددت المناسبات الاجتماعية وتعددت معاها التهاني الدائرة في فلكها؛ فهناك تهاني عامة تتعلق بالأعياد والانتصارات والفتوح وتوالي المناصب، وتهان خاصة تتصل بالزواج والإنجاب وبناء القصور والشفاء من الأمراض، ونحو ذلك من المناسبات الدالة على تقدم المجتمع وذوقه الحضري) (الملا، الإخوانيات في الشعر العباسي، ١٤١٢هـ).

وكان لأبن زمرك بعض الابيات يهنئ فيها سلطانه الغني بالله بعد فتح بلاد المغرب حيث يقول:

هي نفحة هبَّت من الأنصار وأهدت كَفت حم مالكِ الأمصارِ
فتحُالفت وحاجاتك في حلل الرضا بعجائب الأزمان والإعصار
فتحُالفت وحجن يتمن أفنانهم اشئت من نصرٍ ومن أنصار (المقري ا.، نفح الطيب في غصن الأندلس الرطيب)

وكانت على البحر الكامل وجاءت المعاني متشابهة عندهم، فهي لا تخرج عن كونها تمجيد للبطولة، وأنسب بالنصر هي شجاعتهم أثناء قيادتهم للمعركة، فهذا النصر جلب للإسلام العزة والمنعة، وساهم في تمكينه كما حدث في بيعة الرضوان في عهد الرسول محمد صلى الله عليه وسلم.

وعلى غرار هذا القول ارفد الشاعر ابن الخطيب ابيات مهنئا السلطان أبي سالم المريني بفتح تلمسان:

أطاع لساني في مديحك إحساني وقد لهجتْ نفسي بفتح تلمسان
وقد تإلى الأعداء فيها مبادرا ليوثر جال في مناكب عِّقبان
تمدُّ بنود النَّصر منهم ظلالها على كل مِطعام العشِّيات مِطعان
لقد كستْ الإسلامَ بيعُتكَ الرِّضا وكان على أهليه بيعة رضوانِ (المقري، الديوان نفسه لسان الدين ابن الخطيب)

وفي قصيدة لابن الجياب يهنئ فيها أَبا عبد الله محمد بن الحكيم اللخمي بعيد الفطر يقول:

يا قادما عمَّت الدنيا بشائره أَهلا بمقدم كالميمون طائره
ومرحبا بكَم نعيدٍ تحفُّ به من السعاد أَجنادٌ تظـافره
قدِ متفال خلقُ في نعمى وفي جذل أَبدى بك البشر باديه وحاضره (الاحاطة في أخبار غرناطة لسان الدين ابن الخطيب)

انتشرت مظاهر الاحتفال بالأعياد المسيحية، وقد تجلى ذلك في تهنئة السلاطين وإلقاء المدائح بمناسبة عيد النيروز في عصر بني الأحمر. من أبرز الأمثلة على ذلك قصائد لسان الدين بن الخطيب (جرار ت.، زمان الأنس دراسات في التفاعل الحضاري والثقافي في الاندلس، ٢٠٠٤م). ومنها قصيدة أنشدها بين يدي الحجاج يوسف الأول بن نصر في النيروز يقول فيها:

يهنئك نيروز سعيد قد انقضى أتتك على آثاره منه أعداد
أتاك على علمٍ بجودك في الورى فأمّل من جدوا كَما هو يعتادُ (المقري، الديوان لسان الدين ابن الخطيب)

وتظهر لنا هذه الاحتفالات عن انخراط المجتمع الأندلسي على اختلاف شرائحه، فيم شاركه المسيحيين أعيادهم، حتى غدت في الأندلس ليست أعيادا مسيحية، بل أعيادا أندلسية (جرار ت.، زمان الأنس دراسات في التفاعل الحضاري والثقافي في الأندلس، ٢٠٠٤م).

وشملت التهنئات العديد من المناسبات الاجتماعية كالتهنئة بالمولود الجديد والأعذار . ولأبن الخطيب خطابات ومراسلات جرت بينه وبين عبدالله بن خلدون، وفيها يهنئه بمولوده الجديد يقول:

لم لا تنالُ العُلى أو يعقد التَّاج والمشتري طالعٌ والشمسِ هي لاجُ
والسَّعد يركضُ في ميدانه افرحًا جذلان والفلك الدَّوَّار هِملاجُ (الديوان، لسان الدين ابن الخطيب).

ومن شعر التهاني شعر يهنئ فيه الشعراء الحكام بهلاك الطغاة من حكام الاعداء من نحو ما قاله لسان الدين الخطيب ليوسف بن اسماعيل يهنئه بهلاك طاغية الروم الأذفنش الحادي عشر ملك قشتالة وهو محاصر جبل الفتح يوم عاشوراء من عام خمسين وسبعمائة، يقول :

ألا حدثاها فهي أم العجائبِ وما حاضِرُ في وصفها مثل غائِبِ

ويقول مهنئ:

هنيئاً بصُنْع قد كفاك عظيمةٌ ركوب المرامي واختيار المراكبِ
ودونك فافتح كُلّ مَا أبهم العدى وَرُدَّ حقوق الذين من كل غاصبِ
وبادر عدو الله عند اضْطِرابِهِ وعاجله بالبيض الرَّقاقِ القواضِبِ

فقد هنأ الشاعر يوسف بن إسماعيل بهلاك طاغية الروم بدون سلاح ودعاه إلى استغلال هذا الحدث في الفتح ما اغتصبه هذا الطاغية من ارض المسلمين .

ولابن فركون قصائد يهنئ فيها الملك يوسف الثالث من سلاطين بني نصر بتولي الملك، من نحو قوله في أحداها مصوراً البشائر وهي مقبلة تكبر وتهلل لولاية يوسف الثالث وإذا بوجه السلطان يفوق الشمس اشراقا وكفه في اغداق العطاء تفوق الغيث المتواصل ؛ ونعته بملك الهدى وهنأه بالعز ودوام السعد. يقول:

إليك تباشير البشائر مُقبلةْ تلوح بأفاق الهدى متهللهْ
فوجهك للشمس المنيرة مخجل وكفك للغيث الهتون مبخلةْ
فهنئت ما استقبلت يا ملك الهدى من العزِ لا زالت سعودُك مقبلهْ (الديوان، لسان الدين ابن الخطيب).

وقد حصر الشاعر جهده على مدار القصيدة في الحديث عن اوصاف المهنأ وكأنه يمدح فيه هذه المعاني من نحو وصفه بأمام الهدى، وتشبيهه له في الحلم والعزم والندى بالخلفاء العباسيين: المؤيد والمنصور والمتوكل في قوله:

إمام الهدى قد شرف الملك بأسمه كما شرف السيف اليماني محملهْ
غدا مشبها في الحلم والعزم والندى مؤيده ومنصور هو متوكله

وتتحول التهنئة إلى مدحه يتعقب فيها الشاعر اوصاف الممدوح وفضائله ويرى أن الشعر لا يحيط بوصفه؛ لكن أمادحه التي يهديها إليه تفي بالغرض فيقول:

أمولاي لا يأتي بوصفك شاعر ولو أن قسا فيه أعمل مقوله
ولكن بالامداح آتى فإنها بأغراض من يأتي بها متكفلهْ
فعبدك يهديها إليك وسائلا أبى الله أن تلقى بجودك مهملة

ومن شعر التهاني أيضا شعر يتحدث عن التهنئة بالرجوع من السفر أو رحلة من نحو قول ابن زمرك يهنئ الغني بالله بالرجوع من رحلة، فجعل رجوعه محاطاً بالسعادة والبشر، وأما البحر الذي ركبه فهو بحر من الجود كناية عن عظيم سخائه، وقد جعل الشاعر بحر الجود يطلع فيه البدر والشمس بجامع العلو والإشراق فمن يعطي بسخاء يكون مشرق الوجه، ومن يعطي يعلو ويرتقي في المجد ارتقاء البدر والشمس!!! كما جعل الشاعر من الرحلة عيداً للخلق ودعا الشاعر للمهنا بالبقاء بقاء يفرح المعالي، ويكتب له الخلود!

وقد استعان الشاعر بالجناس بين الفعل والمصدر في مطلع القطعة وفي ختامها، حيث جانس بين : (قدمت وقدوم السُّعُود) حيث جاء المصدر هنا مبينا لنوع الفعل ونقل القدوم من عموم المعنى إلى خصوصه حينما قيد القدوم إليه (بالسعود) فأضافت قدوم الثانية معنى جديداً إلى الفعل قدمت.

وفي البيت الاخير جانس بين : بقيت و بقاء يسر المعالي فالبقاء الي يسر المعالي يختلف عن البقاء الذي لا يسرها، أو أي بقاء اخر، ومن ثم فقد اعتمد الجناس هنا على اختلاف المعنى، فتحققت منه الفائدة البلاغية المرجوة (الإخوانيات في الشعر الاندلسي) .

يقول ابن زمرك (زمرك، الديوان)

قِدمت علينا قدوم السعود وقد عجب البحر من بحر جودِ
وقد طلع البدر والشمس فيه وذاك لعمري غريب الوجودِ
ملكت القلوب بها رحّلةُ وشرفت فيها جميع العبيدِ
ففي كل حين لنا موسمُ وفي كل يوم لنا يوم عيدِ
بقيت بقاء يسر المعالي ومتعت في ملكها بالخلودِ

ومن شعر التهاني ما يكون موسوماً بطوابع المجاملة، حينما يكتب شاعر إلى شاعر يهنئه بتقل منصب رفيع من نحو ما كتبه ابو عبد الله الأليري لصديقه الشاعر ابن فركون يهنئه على تقلده الكتابة في المقام العلي وقد خص الشاعر الكتابة بالتهنئة، لأنها ظفرت بكاتب كفء مثل ابن فركون وتمنى أن ينال صاحبه في هذه المهنة الجديدة من النعم ما تطيب به نفسه، والمعنى في القطعة كما يبدو سهل بسيط، لكنه جاء معبراً عن روح بالعصر الكاشفة عن صحة العلاقات الاجتماعية بين الأدباء.

يقول:

هنيئاً يا سليل أولى النجابهْ بما قلدت من سامي الكتابه
ويهنيها فقد ظفرت بكفء حوى من كل معلوة لبابهْ
أراك الله فيها ما تمنى من النعم الجسام المستطابه
وزادك بعدها جاها عظيما تنال به الخطابة والحجابهْ

لم يقتصر شعر التهنئة على التعبير عن الحب بين الأحبة والأصحاب في كل مناسبة. بل امتد ليشمل تمجيد الملوك الذين صمدوا في وجه الأحداث الجسام التي عصفت بالأندلس وأدت لسقوط مدنها، محققين انتصارات عظيمة على الإسبان. وقد استغل الشعراء هذه الانتصارات لمدح الملوك وتهنئتهم، مبرزين عظمة هذه الفتوحات وربطها بملوكهم كأنصار للرسول صلى الله عليه وسلم، تأكيدًا لدورهم البطولي. وهكذا، امتلأ الشعر الأندلسي بلوحات بديعة من التهنئة والمباركة.

ت- شعر العتاب:

خلل العلاقات الأخوية عتاب يعكس مرارة ما طرأ عليها، لكنه يحمل في طياته أملًا في استعادة نقاء النفوس. ويظهر المعاتِب في شعره ميلًا إلى التعبير عن الشكوى من الأذى الذي لحق به بسبب من يعاتبه.ومن ذلك عتاب ابن الجيّاب إلى أبي القاسم بن أبي العافية حيث يقول :

عتبت ولم تغدر وتزعم أنَّني لك الصاحبُ الخوّان ملَّوت اركا
ولو أنني نازلت من كن ظيرَها بسطتُ على ما كان منكَ اعتذار كا
صدعتَ فؤادي بالعتابِ وإنَّه لمنزلك الأرض يفخرّ بتداركا
فيا ثائر العتِب الذي قد عكسَتهُ بحقٍّ ألا فارجع على من أثاركا (الخطيب).

العتاب ليس بين الأعداء؛ إنه نقيض الهجاء .هو دعوة من المحبين لإعادة تقوية أواصر علاقتهم، ما يدل على صدق العاطفة بينهم. غالبًا ما يقترن العتاب بـ النصح والإرشاد، الذي ينبع من علاقات صادقة وتجارب عميقة لشخص يتسم بـ الحكمة والمعرفة. ولابن الخطيب رسالة يوجهها إلى ابن مرزوق ينصحه فيها بقوله:

والناس إمَّا جائرٌ أو جائر يشكوُ ظلامَهْ
وإذا أردت العزَّ لا ترز أبني الدنيا قلامة (آبادي)
قولوا لنا ما عندكم أهلا لخطابة والإمامة (المقري ا.، نفح الطيب في غصن الاندلس الرطيب).

ث- المراسلات الشعرية:

المراسلات: -هي استخدام الشعراء شعرهم وسيلة لتواصل بعضهم مع بعض في مناسبات كثيرة.

المعارضات الشعرية: -هي إن يعارض الشاعر قصيدة شعرية يعارض فيها قصيدة شاعر آخر معاصر لها وغير معاصر على ان تكون في الغرض نفسه وعلى الوزن والقافية نفسها. ويلاحظ أن هذا اللون الشعري كان حضوره طاغيا في عصري ملوك الطوائف والعصر الغرناطي، فنراه ممثلا بصورة لافته من شعر ابن زيدون والمعتمد بن عباد من عصر الطوائف، وشعر ابن الجياب وابن الخطيب وابن زمرك في العصر الغرناطي. (الاخوانيات في الشعر الاندلسي) .

وهذا اللون من الشعر يدل على (أن الشعر كان لغة الرسالة تماما، على النحو الذي كان عليه النثر، فعبر عن جميعا لأغراض التي تحتويها الرسالة النثرية الاخوانية، فمن دعوة إلى مجالس انس إلى إجابة وشكر، ومن إهداء واستهداء التهنئة وتسلية وتقارض وثناء، وترجع أهمية هذا التراسل الشعري إلى ما فيه من دلالة فنية لما يمتاز به أسلوبه من السهولة واليسر وبعده عن التكلف والتزوير العاطفي واشتراك جميعا لطبقات فيه من الملوك والأمراء والوزراء وعامة الشعراء) (شلبي).

ومن نماذج التعمق في أواصر المودة والمحبة بين الأصحاب ما خاطب به أبو عبدالله محمد بن محمد بن حسان الغافقي لسان الدينا بن الخطيب؛ حيث تدور معاني القصيدة حول تجسيد مشاعر الغافقي نحو صديقه فهو دائما التفكير به ، وهواه شوق تدل عليه دموعه والصبابة تقرأ في عينيه . يقول (الاخوانيات في الشعر الاندلسي) :

برق أضاء بحاج رما يهدأ وسناهُ في جنح الدُجى يتلا لا
فرع يته حتى الصباح بمقلةٍ تهمى ونارُ جوانح يلا تطفأ
فهو أي شوقاً يستمد مدامعي والوجدُي كتب والصبابة تقرأُ

ويحرص الشاعر على مدح ابن الخطيب، فهو جريء لا يحقد، يحظى بحب الناس، يعيش في ظلال المجد والرفعة، وإلحاق دون عليه تلاحقه ما لمصائب.

يقول:

مَنْك الإمام ابن الخطيب معارضاً إلاَّ السميْله الذيل ايَشْنأُ
ألقى الإلهُ له المحبة في الوَرَىْ فالك لُّي ختُمُ بالثناء ويبدأ
لاَزَالَ يرْقلُ في ملابس رفعةٍ وحسودُهُ بالنائب اتمُ رزَّأُ

ومن المخاطبات التي تجمع بين مدح المخاطب ووصف الطبيعة مقطوعة لابن زمرك خاطب بها السلطان النصري أبا الحجاج يوسف الثاني فرآه أهلاً لاعتلاء الإمارة ، ومشيداً لأمجاد بني نصر ملوك غرناطة ، ووصف الثلج الذي يغطي وجها لأرض بفحص ريه ورآه ثلج اليقين بنصر مولاه الغني بالله ! وقد غدت الأرض جوهرة تلوح في عين الناظر والاشجار من جمال الطبيعة ، ورآه أثرا من أثار طلاقة قدرة الخالق العظيم . يقول (زمرك، الديوان):

يامَنْ بهرت بُالامارة تعتلي ومعالمُ الفخر المشيدة تبتني
أزجر بهذا الثلج فألا إنه ثلج اليقين بنصر مولانا الغني
بسط البياض كرامه لقد ومهو افتر ثغراً عنْ مسرة معتني
فالارض جوهرة تلوح لمجتل والدوح مزهرة تفوح لمجتني
سبحان من أعطى الوجود وجوده ليذل منه على الجواد المحسن

ومن المطارحات الشعرية الرسائل التي تبادلها ابن الجياب مع اصدقائه وتلاميذه (كتب اليه الفقيه أبو القاسم ابن ابي العافية الذي كان لهم عهم عاتبات شعرية من بحر الطويل ، قصيدة بديعة أولها) (الكتيبة الكامنة):

أطْيرَ فؤادي قلْ إذ نمن طارك الآخذَ قبل الفوت بالموت ثاركا
وانكن مختار النز وعف أن نيل أرضى بطوعي أو بكرهي اختيار كا
وانك تلم تحمد جواري فأن نيلأ حمد في سري وجهري جور اكا

وهي طويلة فأجابه رحمة الله عليه (ابن الجياب) بهذه الابيات من بحر الطويل :

خليلي لكَ العُتبى وما انت مذنبُ ولكن عساها أنت روض أزور اركا
اتانيك تابٌ من كلم أروجههُ في البيتَ شعري أني طرت مطار كا
ابال لو مترم يني وحاشاكَ فالتمسْ ليَا لعذرَ لا تَشْنُ نْعليَّ مغار كا

ومن المطارحات الشعرية ما كان بين ابن الجياب وتلميذه ابن الخطيب ، يقول أبن الخطيب (وخاطبته، رحمها لله ، وأن اشاب ، أياما لان تفاع بهب قصيدة أولها) :

أمستخرجاً كنزَ العقيق بآماقي أثن اشدُك الرحمنَ في الرمق الباقي
فقد ضعفتْ عن حملِ صبري طاقتي عليك وضاقتْ عن زفيري أطواقي
أُجنّ إذا جنَّ الظلامُ فليس ليسوى نسمةِ الفجرِ اللطيفةِ من راق

فأجابها بن الجياب بمطارحه شعرية على بحر الطويل وحرف الروي القاف بما نصه (الكتيبة الكامنة) :

سقاني فأهلاً بالسقاية والساقي سُلاف أبها قام السرورُ على ساقِ
ولانُ قْلَالا من بدائع حكمةٍ ولا كاسَا لا من سطورٍ واوراق
فقد انشأت لي نشوةً بعد نشوةٍ تمدُّ بروحانيةٍ ذاتِ اذواق

ومن المراسلات الشعرية ما كتب به ابن زمرك إلى لسان الدين بن الخطيب جواباً عن رسالة قوله (زمرك، الديوان):

حَيَتْ صَبَاحاً فأحْيَتْ سَاكِنِي القصبةْ واسترجعتْ أنفساً بالشوقِ مُغْتصبهْ
قضى البيان لها أن لا نظير لها فاخرزت من معاني فضله قصبه
ناجت طليح سُرى لا يستفيق لها هدت جوارحه واستوهن تْعصبهْ

هنا يبدأ ابن زمرك بتحية اهل تلك الديار (القصبة) ومع هذه التحية استرجعت ايام كنا فيها بهذا المكان وما تحمله من ذكريات جميلة تبقى مختزله مع النفس، ويخبر إن لا شبيه لها من الأماكن التي زرتها فأخرجت لها أجمل ما في البيان من معاني تكافئ جمال هذا المكان، ويظل يذكر المعاني التي تذكره في تلك الأماكن التي تستحق أكثر من ذلك على حد قوله.

ج- الألغاز والأحاجي:

وجاء في تعرف اللغز (اللغز هو ما يعمى بها لكلام، الجمع: الغاز، يقال: لغز الرجل في كلامه؛ أي: عما هو لبيب، واللغز كلامه وفي كلامه؛ أي: عمّى مُراده به ولم يُظهر معناه) (الرحيم)

ومما قيل عن الألغاز والأحاجي (فائدتها ما يلحق بالألغاز والأحاجي. وهي جمعاً حجية وهي إني أتي السائل بلفظ مركب ويطلب بدله لفظاً مفرداً لو جزئ انقسم إلى ما يعادل ذلك المركب في الأجزاء ويرادفها في المعنى. وفائدتها التمرين على استخراج المرادفات والجناس المركب. ولا ينبغي إن يحاجي بالوحشي من الألفاظ. ولا يمكن إن تكون الأحاجي الا في لفظة يمكن تجزئتها إلى جزئيين لكل واحد منهما معنى مثل سلسبيل فانه يمكن تجزئته إلى سل وسبيل. وأظن إن الحريري هو المخترع له . مثال هو قول لأبي الوفاء العرضي :

يا مفرداً فيما جمعوك املا في ما ابتدع
بين لنا احجية حاصلها اسكت رجع

وجوابه صهباء. فإنها يمكن أنت جزأ إلى جزئيين احدهما صهب معنى اسكت، والأخر باء بمعنى رجع) (الجزائري ت.)

الألغاز ضرب من ضروب الإخوانيات، ومن اما يأخذ شكل المطارحة الشعرية، وقد عرف القدماء اللغز فقالوا: (هو إن يكون للكل مظاهر عجب لا يمكن، وباطن ممكن غير عجب.....واشتقاق اللغز اليربوع ولغز أذا حفر لنفسه مستقيماً ثم اخذ يمنة ويسرة يورّي بذلك ويُعمى على طالبه) (رشيق)

ولابن زمرك الأندلسي باع في الألغاز والأحاجي وهو دائما يتوجه بها إلصديقه أبي العباس الشريف؛ فله الغاز في كاغدٍ، وحُوتٍ ، واحد الصحابة . وجَمَلٍ، وله جواب ان عن لغز في شمس، وعن لغز في (حَنَّان) من أسماء الله الحسنى.

ومن أمثلة اللغز في شعر ابن زمرك قوله ملغزا في حوت (زمرك، الديوان):

حاجيتكما اسمله من زل في العالم العلوي لمن يستدين؟
واللـــــهُ قــد عدده نعمةُ لمن على الأرض من الساكنين
قد جاء في الذكر لهُم وضعان اثنان ذكـر بهما الــذاكرين

وقد بلغت أبيات هذه القصيدة سبعة عشرة بيتنا، اطل فيها الشاعر الحديث عن أوصاف اللغز، وجعلها مفاتيح إمام المُلغز إليه تعنيه على فك اللغز، واعتمد في عرض هذه المفاتيح على القلب والتصحيف، بحيث تحولت هذه المفاتيح إلى لون من ألوان الفكر لاستخراج المعاني وتصويرها من خلال التلميح والمماثلة او التورية إذ يقول :

تصحيفه قطع فلاةٍ لمَنْ يضرب في الأرض من السائحينَ
واسْمُ لبعْضِ الخيْلف يلونها يَصْلُحُ للضِدَّين في كلحين
وإنتٌ صَحفْ بعض مقلُوبِهِ فَإنـــهُا ســـمُلن بـــيم كَينْ
او فعل من يفضح اسرار هُو ليس للسر من الكاتمين
مُرادفا سم منه حرف أتي في سور تنْوحي لنا مستبين

وقد يأتي اللغز عند ابن زمرك جوابا عن لغز مثل قوله جواباً عن لغز في (حَنَّان) من أسماء الله الحسنى حيث اعتمد الجواب هنا على التصحيف لهذا الاسم، فصار: جنان معشوقة أبي نواس وابن حيان الأندلسي الكاتب المشهور، أو أبا حيان الجياني النحوي (الاخوانيات في الشعر الاندلسي)، وجم عروض : الجنان ، أو جمع دار الخلد : جنات ، أو ذات سمن اقع يقصد " حيات وهكذا يتحول اللغز أو الجواب عنه إلى لون من ألوان الرياضة العقلية، ومعرض من معارض ثقافة الشاعر حيث يقول (زمرك، الديوان):

يّا مشبها آباءَهُ الأكرمين حاجيتني باسم كريم مكين
إن أنت قد صحفته تلفه صن فين ذا من جملة العاقلين
أو اسم أنثى نجله انبها من جملة العشاق والمغرمين
أو والدا يعزى له كاتب من عليها لإعلام والكاتبين
أو ولداً يُكنى به عالم بمشرق من قدوة المقرئين
أو جمع روض باهر حسنه أو جمع دار الخلد للفائزين
أو ذات سمن اقع قاتلي سمى به الملدوغ في الهالكين

وقال ابن زمرك أيضا مجيبا عن لغز في شمس :

يا نخبة الأشراف والماجدين خصصت بالتفضيل دنيا ودين
وكيف لا يفضل من قد غد السيد الخلق من المنتمين؟
مناقبُ ميراثها صائر من رحمة الله إلى العالمين
شمس الضحى بالحسن ممتالة قد أيدت منك بهدي مبين
هذا وكم أوضحت من اية اعلمها – والله – علم اليقينْ

وكان الفقيه أبو القاسم ابن أبي العافية رحمه الله مولعاً بالألغاز يفاكهنا بطرفها أكثر الأوقات، في شغلنا بحلوائها، عن أغراض الألسنة وأهوائها، فمن ذلك قوله ملغزاً في حجلة – الطائر المعروف (الكتيبة الكامنة):

خاطبتك لفطنٍ لبيب ما اسّم لأنثى من بني يعقوب
ذاتُ كراماتٍ فرزها قربةً فزورُهـــا أحــقُّب التقريب
وقد جرى في خاتم الوحي الرضى لهـــا حــديثٌ ليس بالمكذوب
وهو إذا ما الحاءُ منهُ صحِّ فَتْصبغُ الحياءِ لا الحيا المسكوب
فهاكها واضحة أسرارها فأمرها أقرب من قريب

يقول: اليعقوب ذكر الحجل، وقوله فزورها... الخ: أي عنقها أحق بالذبح، وفي البيت الثالث إشارة إلى أن خاتم النبوة بين كتفي الرسول (صل الله عليه وسلم) كان مثل زر الحجلة، وزرها بيضها، وفي البيت الرابع يصحف الحجل فيصبح "الخجل".

نتائج البحث والخاتمة:

١- ازدهار شعر الإخوانيات في عهد بني الأحمر نتيجة للبيئة الثقافية المزدهرة في غرناطة، والدعم الذي حظي به الشعراء من قبل الملوك والأمراء.
٢- شعر الإخوانيات لم يكن مجرد ترف أدبي، بل مثّل وسيلة للتواصل الاجتماعي والسياسي بين رجالات الدولة والعلماء والأدباء، وعبّر عن قيم الصداقة والوفاء والمجاملة والمواساة.
٣- تميز شعراء بني الأحمر مثل (ابن الخطيب وابن زمرك) بالجمع بين الصدق العاطفي والزخرف الفني، مما اكسب شعر الإخوانيات طابعاً خاصاً يمزج بين التكلف والصدق.

٤- أبرز شعر الإخوانيات في هذا العصر الذوق الادبي المرهف والتفاعل الإنساني بين الطبقات المثقفة، وكان يُستخدم أحيانا لأغراض سياسية، كالتقرب من الحكام أو التعبير عن الولاء.
٥- حافظ شعر الإخوانيات على البنية الكلاسيكية للشعر العربي، لكنه تأثر بالبيئة الأندلسية من حيث الصور والتشابيه والموسيقى الشعرية.

توصيات البحث:

١- ضرورة إجراء دراسات مقارنة بين شعر الإخوانيات في الأندلس ونظيره المشرق الإسلامي لفهم الفروقات الفنية والسياقية.
٢- الدعوة الى تحقيق دواوين شعراء بن الأحمر المخطوطة أو المهملة، خاصة تلك التي تحتوي على نصوص من الإخوانيات.
٣- تشجيع الباحثين على دراسة البعد الاجتماعي السياسي لهذا اللون الشعري، وكيف خدم العلاقات داخل البلاط الاندلسي.
٤- إدخال نصوص من شعر الإخوانيات في مناهج التعليم الأدبي لتسليط الضوء على هذا اللون الإنساني من الشعر العربي.
٥- الاستفادة من هذا البحث في إبراز القيم الراقية للعلاقات الإنسانية في الثقافة الإسلامية، كالمودة والوفاء والعتب والتقدير المتبادل.

المصادر

العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده – الحسن ابن رشيق – ج٢ – تأليف: محمد محيي الدين عبد الحميد. ط٣ – مصر: المكتبة .

دار الديوان: محمد ابن زمرك: الديوان-تأليف – محمد توفيق النيفر، ط١- بيروت ، دار الغرب الاسلامي.

ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم: لسان العرب. بيروت: دار صادر، ٣٥٧/١٥.

نفح الطيب عند غصن الاندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب – أحمد المقري، ج١، تأليف يوسف الشيخ محمد البقاعي، ط١. بيروت دار الفكر، ١٩٩٨احمد بن محمد المقري. (١٩٩٨م). نفح الطيب في غصن الأندلس الرطيب .

الترمذي، محمد بن عيسى الترمذي: الجامع الصحيح سنن الترمذي، تحقيق محمد شاكر وآخرون، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ٣٤٠/٤.

الاحاطة في اخبار غرناطة – لسان الدين الخطيب، ج٢ تأليف، د. يوسف علي الطويل. ط١ ، بيروت: دار الكتب العلمية . ٢٠٠٣.الإخوانيات في الشعر الاندلسي. (بلا تاريخ).

علي الغريب محمد الشناوي- الاخوانيات في الشعر الأندلسي – القاهرة : مكتبة الآداب، ٢٠٠٦. ط١.

المعجم المفصل في اللغة والأدب – تاليف/ الدكتور إميل بديع يعقوب، الدكتور ميشال عاصي- ج١ – مؤسسة ثقافية للتأليف والترجمة والنشر ، بيروت ١٩٨٧ .

اروع ما قيل في الاخوانيات – الدكتور إميل ناصيف – دار الجيل /ط١ ١٩٩٦م ، ١٤١٦هـ .

الديوان – لسان الدين الخطيب – ج١ . تحقيق: محمد مفتاح، ط١ ، دار الثقافه، المغرب، ١٩٨٩.

الفيومي، العلامة احمد بن محمد بن علي المقري: المصباح المنير. ص-٤٣٤ -دار النشر: المكتبة العلمية. ٧٨٢/١-٧٨٣.

الكتيبة الكامنة – لسان الدين الخطيب – تحقيق الدكتور احسان عباس – حقوق الطبع والنشر دار الثقافة – بيروت – ط١٩٨٣.

االمجموع شرح المهذب للشيرازي – حققه وعلق عليه محمد نجيب المطيعي – مكتبة الارشاد جدة المملكة العربية السعودية.

المغني في اصول الفقه – تأليف العلامة جلال الدين الخبازي المتوفي ٦٩١م – تحقيق وتقديم اسامة عبد العظيم– مراجعة الدكتور عبد الله ربيع – الناشر المكتبة الازهرية للتراث / الجزيرة للنشر والتوزيع – ١٤٣٠ هـ.

تأليف الدكتور محمد عبد الرحيم. (بلا تاريخ). موسوعة النبلاء في مجالس الشعراء. دار الراتب الجامعية.

تاليف صلاح جرار. (٢٠٠٤م). زمان الأنس دراسات في التفاعل الحضاري والثقافي في الأندلس. بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر .

تسهيل المجاز إلى فن المعمى والالغاز – تأليف طاهر بن احمد الجزائري – طبعة في مطبعة ولاية سورية الجليله ولا زالت بحسن الطبع كفيله .

جي، سائر بصمة. (بلا تاريخ). معجم مصطلحات ألفاظ الفقه الأسلامي. بيروت: صفحات للدراسات والنشر.

د. محمد زكريا عناني. (١٩٩٩م). تاريخ الادب الاندلسي. مصر : دار المعرفة الجامعية الازريطة.

سعد اسماعيل شلبي. (بلا تاريخ). البيئة الاندلسية أثرها في شعر عصر ملوك الطوائف.

سورة الفرقان. (بلا تاريخ). سورة الفرقان.

علي الغريب محمد الشناوي. (٢٠٠٦م). الإخوانيات في الشعر الاندلسي (المجلد ط١). القاهرة: مكتبة الآداب.

محمد عثمان الملا. (١٤١٢هـ). الإخوانيات في الشعر العباسي (المجلد ط١). نادي المنطقة الشرقية.

ينظر الفيروز آبادي. (بلا تاريخ). القاموس المحيط . تأليف القلامة: ما سقط منه (صفحة ص ١٤٨٥).

References

1. Al-Umdah fi Mahasin al-Shi'r wa Adabih wa Naqdih – Al-Hasan Ibn Rashiq – Vol. 2 – Edited by: Muhammad Muhyi al-Din Abd al-Hamid. 3rd ed. – Egypt: Al-Maktabah.
2. Dar Al-Diwan: Muhammad Ibn Zumruk: Al-Diwan – Authored by – Muhammad Tawfiq Al-Nayfar, 1st ed. – Beirut, Dar Al-Gharb Al-Islami.
3. Ibn Manzur, Abu al-Fadl Jamal al-Din Muhammad ibn Mukarram: Lisan al-Arab. Beirut: Dar Sader, 15/357.
4. Nafh al-Teeb fi Ghusn al-Andalus al-Rateeb wa Dhikr Waziriha Lisan al-Din Ibn al-Khatib – Ahmad al-Maqqari, Vol. 1, Authored by Yusuf al-Sheikh Muhammad al-Biqa'i, 1st ed. Beirut: Dar al-Fikr, 1998. Ahmad ibn Muhammad al-Maqqari. (1998 AD). Nafh al-Teeb fi Ghusn al-Andalus al-Rateeb.
5. Al-Tirmidhi, Muhammad ibn Isa al-Tirmidhi: Al-Jami' al-Sahih Sunan al-Tirmidhi, edited by Muhammad Shakir and others, Beirut, Dar Ihya al-Turath al-Arabi, 4/340.
6. Al-Ihatat fi Akhbar Gharnata – Lisan al-Din al-Khatib, Vol. 2, Authored by, Dr. Yusuf Ali al-Tawil. 1st ed., Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyah. 2003. Al-Ikhwaniyat fi al-Shi'r al-Andalusi. (Undated).
7. Ali al-Gharib Muhammad al-Shanawi – Al-Ikhwaniyat fi al-Shi'r al-Andalusi – Cairo: Maktabat al-Adab, 2006. 1st ed.
8. Al-Mu'jam al-Mufassal fi al-Lughah wa al-Adab – Authored by / Dr. Emile Badi' Ya'qub, Dr. Michel Assi – Vol. 1 – Mu'assasat Thaqafiyah lil Ta'lif wa al-Tarjamah wa al-Nashr, Beirut 1987.
9. Arwa' ma Qila fi al-Ikhwaniyat – Dr. Emile Nassif – Dar al-Jeel / 1st ed. 1996 AD, 1416 AH.
10. Al-Diwan – Lisan al-Din al-Khatib – Vol. 1. Edited by: Muhammad Miftah, 1st ed., Dar al-Thaqafah, Morocco, 1989.
11. Al-Fayyumi, Al-Allamah Ahmad ibn Muhammad ibn Ali al-Maqqari: Al-Misbah al-Munir. p. 434 – Publisher: Al-Maktabah al-Ilmiyah. 1/782-783.
12. Al-Katibah al-Kaminah – Lisan al-Din al-Khatib – Edited by Dr. Ihsan Abbas – Copyright Dar al-Thaqafah – Beirut – 1983 ed.
13. Al-Majmu' Sharh al-Muhadhdhab lil Shirazi – Verified and annotated by Muhammad Najib al-Muti'i – Maktabat al-Irshad Jeddah, Kingdom of Saudi Arabia.
14. Al-Mughni fi Usul al-Fiqh – Authored by Al-Allamah Jalal al-Din al-Khabbazi, died 691 AH – Verified and introduced by Usama Abd al-Azim –

Reviewed by Dr. Abdullah Rabi' – Publisher: Al-Maktabah al-Azhariyah lil Turath / Al-Jazirah lil Nashr wa al-Tawzi' – 1430 AH.

15. Authored by Dr. Muhammad Abd al-Rahim. (Undated). Mawsu'at al-Nubala' fi Majalis al-Shu'ara'. Dar al-Ratib al-Jami'iyah.
16. Authored by Salah Jarar. (2004 AD). Zaman al-Uns: Dirasat fi al-Tafa'ul al-Hadari wa al-Thaqafi fi al-Andalus. Beirut: Al-Mu'assasah al-Arabiyah lil Dirasat wa al-Nashr.
17. Tashil al-Majaz ila Fann al-Mu'amma wa al-Alghaz – Authored by Tahir ibn Ahmad al-Jaza'iri – Printed in the press of the glorious Syrian Wilayah and still known for its good printing.
18. Ji, Sa'ir Basmah. (Undated). Mu'jam Mustalahat Alfaz al-Fiqh al-Islami. Beirut: Safahat lil Dirasat wa al-Nashr.
19. Dr. Muhammad Zakariya Annani. (1999 AD). Tarikh al-Adab al-Andalusi. Egypt: Dar al-Ma'rifah al-Jami'iyah al-Azaritah.
20. Sa'd Ismail Shalabi. (Undated). Al-Bi'ah al-Andalusiyah Atharuha fi Shi'r Asr Muluk al-Tawa'if.
21. Surat al-Furqan. (Undated). Surat al-Furqan.
22. Ali al-Gharib Muhammad al-Shanawi. (2006 AD). Al-Ikhwaniyat fi al-Shi'r al-Andalusi (Vol. 1st ed.). Cairo: Maktabat al-Adab.
23. Muhammad Uthman al-Mulla. (1412 AH). Al-Ikhwaniyat fi al-Shi'r al-Abbasi (Vol. 1st ed.). Nadi al-Mintaqah al-Sharqiyah.
24. Yanzur al-Fayruzabadi. (Undated). Al-Qamus al-Muhit. Authored by Al-Allamah: What was omitted from it (page p. 1485).